

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني
لتعليم اللغة العربية وآدابها



PROCEEDINGS

2025 CTALL

THE 2ND INTERNATIONAL CONFERENCE ON
TEACHING ARABIC LANGUAGE AND LITERATURE

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا
تجارب محلية ونماذج ملهمة

رئيس التحرير
عبد الغفار سامي

المحررون

محمد عارف بن جوسوه
شبنو بنت وهاب

عافه محمد سعيد عثمان
سفيان ثوري بن حسين

جامعة السلطان أزلن شاه
USAS Press

أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا
تجارب محلية ونماذج ملهمة



أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا
تجارب محلية ونماذج ملهمة

الجزء الأول

رئيس التحرير

عبد الغفار سامي

المحررون

عافه محمد سعيد عثمان محمد عارف بن جوسوه
سفیان ثوري بن حسين شذواني بنت وهاب



منشورات جامعة السلطان أزلن شاه
Penerbit USAS Press

أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها

آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة

الجزء الأول

© جميع الحقوق محفوظة لـ USAS Press

usaspress@usas.edu.my

الطبعة الأولى 2025

يُحظر تصوير هذا الكتاب أو طباعته أو ترجمته أو إعادة إنتاجه أو تسجيله أو تخزينه أو بثه بأي وسيلة ورقية أو إلكترونية أو ضوئية دون إذن خطي من الجهة الناشرة ويُسمح بالاعتباس لأغراض البحث العلمي والتعليم مع الإحالة إلى المصدر

جميع الأفكار والآراء والنتائج الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو اللجنة العلمية أو الجهة المنظمة والناشرة أو الجهات الداعمة

هيئة التحرير

عبد الغفار سامي (رئيساً)
عافه محمد سعيد عثمان
محمد عارف بن جوسوه
سفيان ثوري بن حسين
شذواني بنت وهاب

رقم التسلسل الدولي

ISBN 978-629-95233-6-9

منشورات جامعة السلطان أزلن شاه - Penerbit USAS Press

Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000
Perak Darul Ridzuan
Malaysia

تصميم الغلاف: نور أديلا بنت أزلن

المحتويات

تقديم	٩
مقدمة	١١

المحور الأول

التجارب المؤسسية في تعليم العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا

تأثير مبدأ «قَوْلًا لِنَبَا» القرآني على التواصل التعليمي وجهات نظر مربي الطفولة المبكرة في روضة بيرماتا إحسان التابعة لمؤسسة تطوير الزراعة في سيلانجور (PKPS)	
عين الشاكرة بنت محمد حميدي - عبد الرحمن العثمان	١٥
تقييم دورة مهارة اللغة العربية ١ (BAMB1134) في معهد تدريب المعلمين في ماليزيا: دراسة نوعية في إطار الإطار الأوروبي العام المرجعي للغات (CEFR)	
نورواينا بنت راسيت	٢٩
تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة برنامج تعليم العربية لمنسوي وزارة الدفاع الماليزية نموذجًا تطبيقيًا	
مهتد عمر رنة - محمود ثابت أحمد إبراهيم	٣٧
معوقات تنمية مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية وسبل تطويرهما لدى طلاب قسم الدراسات الإسلامية البرنامج الدولي بكلية العلوم الإسلامية جامعة الأمير سونغكلا	
مأنوساك توتيان - رشدي طاهر - محمد عرفان فير محمد	٤٩
العوامل المؤثرة في تعليم مهارة المحادثة لدى طلاب بكالوريوس اللغة العربية مع ريادة الأعمال أحمد بن عبد الرحمن - وان خاليجة بنت وان جوسه	
نورول فاتحة بنت حنفي - غازية فاتحة بنت برهان الدين	٦٥
دور سكرتارية اللغة العربية (ALA) في تحسين مهارة الكتابة لدى طلبة قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا	
عبد الحليم بن صالح - ياسر بن إسماعيل	٨٣
تدريس البلاغة في ضوء مهارات التفكير العليا: دراسة ميدانية على طلبة جامعة السلطان إدريس التروية	
عبد الله يوسف - محمد أفيق أنوار	٩٧

المحور الثاني

تعليم العربية في المعاهد والمدارس: التحديات والإمكانيات

تحديات تعليم اللغة العربية في المعاهد بجنوب شرق آسيا: الواقع والحلول

- ١١٣ إيرناهيراواتي
- أساليب تدريس مهارة الكلام العربي في ماليزيا دراسة حول الأساليب والتحديات في المدارس الابتدائية الدينية المتكاملة بولاية سلانجور
- يعقوب بن حسن - محمد شكري عبد الرحمن - صوفي مان - محمد دواد - محمد نور حسين
- ١٢١ خيرة الأكمال عبد اللطيف - عزم الدين بن زين الدين - زريث صوفيا ذو الكفل
- واقع برامج تعليم اللغة العربية في كمبوديا: مدرسة نور الإيمان نموذجاً
- ١٣٣ محمد فتح الرحمن محمد أحمد - محمد داؤد محمد داؤد
- تجربة معهد اقرأ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: دراسة حالة
- ١٤٩ أمين درهم القادري - محمود ثابت
- فاعلية تقنية KEBUSISE في تحسين استيعاب "نائب الفاعل" لدى طلاب الصف السادس "حفص"
- ١٥٧ سمية بنت سليمان - عبد الرشيد بن زينل - أحمد رافدي بن أحمد ريدين
- استراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى طلبة السنة الخامسة في المدرسة الثانوية الدينية أراو
- ١٦٧ عاصم شحادة علي - تسنيم بنت زينول
- تطبيق مدخل التعلم المتعمق في المدرسة الثانوية الإسلامية جوريسان بونوروغو إندونيسيا
- عبد الوهاب - سلمى لأكسميتا بنديك
- ١٨٧ دقي رفيقا ساري - لطيفيا نصر اللطيفي
- مشكلات التحدّث وأسبابها لدى متعلّمي العربية الإندونيسيين: دراسة في تدريبات سلسلة اللسان
- ريتا فبرانتا - يلفي ديوي
- ١٩٧ محمد داود محمد داود - بونغا الشفا

المحور الثالث

سبل التعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية وآدابها

عَرَضُ كتاب: "الإطار المرجعي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلُغَاتٍ أُخْرَى تأليف، تعليم، تدريب (إمتاع)"

- ٢٠٧ عيسى صالح الحمادي
- التصور المقترح لإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في جنوب شرق آسيا: الكفايات والتحديات
- ٢١٩ أَرْتُورُ شِفْتْسِينْكو

المخيمات اللغوية وبرامج تبادل الطلاب جسور للتعاون الإقليمي لتطوير تعليم اللغة العربية بجنوب شرق آسيا: ورقة بحثية وصفية تحليلية

- منى علي عثمان محمد - فاطمة جافاكيا - سراوت ساي تونج ٢٣٧
- دور البحث العلمي في نشر اللغة العربية في جنوب تايلاند: جامعة الأمير سونكلا الحكومية أنموذجاً
- رشدي طاهر - يوتنا كواكول
- محمد روفلي وي هاماً - أيوب كانجا ٢٤٧

أبحاث باللغة الملايوية والإنجليزية

حول محاور وموضوعات مختلفة

REKA BENTUK DAN KESAHAN MODUL BAHASA ARAB MUAMALAT BERTERASKAN KEPERLUAN INDUSTRI UNTUK PROGRAM KEWANGAN ISLAM DI INSTITUSI PENGAJIAN TINGGI

- Ahmad Farid Fadhli Mustafa - Muhammad Anas Al Muhsin ٢٦٩

PELAKSANAAN PROGRAM TAHBIB AL-LUGHAH AL-‘ARABIYYAH DI SEKOLAH MENENGAH: SATU TINJAUAN AWAL

Hawa Alias - Muhammad Hafizzudin Zakaria - Nurul Wardah Nazifah Razali
Ahmad Abdul Rahman - Rahimah Abdul Rahman - Ali Zainal Abidin Rosli

- Ahmad Adib Mohammad Sofian ٢٨١

LANGUAGE, LOGIC, AND MEANING: PHILOSOPHICAL FOUNDATIONS OF CLASSICAL ARABIC GRAMMAR

- Solehah Yaacob ٢٩٣

- ملحق: قائمة بعنوان أوراق المؤتمر المنشورة في المجلات العلمية المحكمة ٣٠١



تقديم

يسعدني أن أقدم إلى القارئ الكريم هذا الكتاب الذي يضم أعمال المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها ICTALL 2025، والذي عُقد بجامعة السلطان أزلن شاه تحت شعار: "آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة"، وذلك امتداداً لدورته الأولى، واستجابةً للاهتمام المتزايد بتعليم اللغة العربية في دول جنوب شرق آسيا، تلك المنطقة التي تشهد توسعاً مستمراً في المؤسسات التعليمية الإسلامية، وإقبالاً متنامياً على تعلم العربية بوصفها لغة دين وثقافة وهوية ومعرفة.

ويمثل هذا الكتاب توثيقاً علمياً لما طُرِح في جلسات المؤتمر من رؤى وأفكار ونتائج؛ فقد ضم نخبة من البحوث وأوراق العمل التي تنوّعت موضوعاتها واتجاهاتها. وقد عملت اللجنة العلمية على مراجعة هذه الأوراق وتنسيقها، ثم جمعها ضمن هذا الإصدار وفق محاور المؤتمر الرئيسية، بما يساعد القارئ على تكوين صورة شاملة عن الجهود البحثية والتربوية في هذا المجال.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للراعي الرسمي للمؤتمر الندوة العالمية للشباب الإسلامي على دعمها السخي ومؤازرتها المستمرة لمشروعات خدمة اللغة العربية وتعليمها. كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى الراعي الشرفي مركز اللغة العربية للناطقين بغيرها بمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) على دعمه العلمي ورعايته الكريمة للمبادرات الهادفة في هذا السياق. وإنّ هذا التعاون البناء بين المؤسسات الدولية والإقليمية يجسد نموذجاً لما يمكن أن تحقّقه الشراكات الواعية في تطوير تعليم العربية.

كما أنوّه بالدور المميّز الذي اضطلعت به الجامعات المشاركة في التنظيم، من حيث الدعم العلمي والمشاركة الفاعلة؛ وهي: جامعة الأمير سونكلا فرع فطاني ممثلةً في مركز اختبار كفاءة اللغة العربية وتطوير مهاراتها، والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ممثلةً في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية عبد الحميد أبو سليمان معارف الوحي والعلوم الإنسانية، وجامعة ماليزيا كلنتان ممثلةً في كلية الدراسات اللغوية والتنمية البشرية.

ولا يفوتني أن أتوجّه بخالص الشكر والتقدير إلى هيئة تحرير هذا الكتاب من أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر، وإلى سائر أعضاء اللجنة المنظمة، على جهودهم المبذولة طيلة فترة انعقاد المؤتمر، بل وفي مرحلة الإعداد التي سبقتة. كما أشكر الإدارة العليا في جامعة السلطان أزلن شاه على ما قدّمته من تسهيلات وتشجيع لإقامة مثل هذه الفعاليات العلمية في رحاب الجامعة، سائلاً الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يثيبهم على خدمتهم لغة القرآن الكريم.

نسأل الله تعالى أن يكون هذا الإصدار إضافةً نافعةً للمكتبة العربية، وأن يسهم في تعزيز الجهود العلمية والتربوية لخدمة اللغة العربية في جنوب شرق آسيا، وأن يفتح آفاقاً جديدة للباحثين والمؤسسات في هذا الميدان. كما نرجو أن يواصل هذا المؤتمر، في دوراته القادمة، دوره في جمع الخبراء والمهتمين، وتنشيط البحث العلمي، وإبراز النماذج الملهمة التي تستحق العناية والتطوير. والله وليّ التوفيق.

الأستاذ المساعد الدكتور محمد مستقيم بن رسلان

رئيس المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها ICTALL2025

عميد كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان أزلن شاه

مقدمة

يمثل هذا الكتاب سجلًا علميًا يوثق الأعمال المقدّمة في المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها ICTALL 2025، المنعقد تحت شعار: "آفاق تعليم اللغة العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا: تجارب محلية ونماذج ملهمة". وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الباحثين والأكاديميين والخبراء من جامعات المنطقة ومؤسساتها التعليمية، بالإضافة إلى عدد من الهيئات الدولية، فجاءت الأوراق المقدّمة متنوّعة في موضوعاتها ومقارباتها، عاكسةً ما يشهده تعليم العربية في الإقليم من حراك بحثي نشط وتوجهات معاصرة في الجوانب المؤسسية والتربوية والتقنية والثقافية.

ويكتسب هذا الإصدار أهميته من كونه يعرض صورة واضحة لواقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا، وما يشهده من تطوّر لافت في برامجه وأساليبه وطرائق تدريسه، وانفتاحه المتزايد على التقنيات الحديثة ووسائل التعلّم الرقمية. فهو يجمع بين التجارب المؤسسية والخبرات الميدانية والرؤى البحثية، ليقدّم للقارئ لوحة متكاملة تعكس تنوّع البيئات التعليمية وتفاعلها مع متطلبات العصر.

وقد صدر هذا الكتاب في جزأين تولّت تحريرهما لجنة من أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان أزلن شاه، وبمشاركة أساتذة في كلية الدراسات الإسلامية والعلوم الاجتماعية، وفق تخصّصاتهم وخلفياتهم العلمية الملائمة لطبيعة الأوراق. وذلك مراعاةً لتباين المواد التي طرحها الباحثون، وما تتضمنه من تجارب تطبيقية ودراسات تحليلية ومقاربات تربوية وبحوث لغوية وأدبية وتقنية. ومن الطبيعي أن يلمس القارئ شيئًا من التفاوت في الأسلوب والمنهجية تبعًا لاختلاف الموضوعات وتنوّع الخلفيات العلمية للمشاركين، ولا سيما أن بعضهم من طلبة الدراسات العليا أو من الممارسين الميدانيين.

وانسجامًا مع محاور المؤتمر الخمسة، جرى توزيع الأوراق بما يسهّل الرجوع إليها ويجمع الموضوعات المتقاربة في سياق واحد. ومع ذلك، فقد رُوّعت طبيعة موضوعات تعليم العربية التي تتقاطع فيها المقاربات غالبًا، مما يجعل التصنيف الدقيق غير ممكن؛ ولهذا اتُّبع تصنيف مرن يضع كل ورقة في الإطار الأقرب إليها دون الإخلال بمقاصدها العلمية.

وقد تقرّر نشر أغلب الأوراق بصيغتها العلمية التي قدّمت بها، لما تمثّله من قيمة علمية وارتباط وثيق بموضوعات المؤتمر ومحاوره، مع إجراء المراجعات التحريرية الضرورية التي تقتضيها طبيعة النشر في كتاب علمي؛ مثل تحسين بعض الصياغات، وترتيب بعض المعلومات، وتلخيص ما تستدعي الحاجة إلى تلخيصه، أو إعادة عرض بعض المقاطع بما يحقق مزيدًا من الوضوح، مع المحافظة -قدر الإمكان- على اختيارات الباحثين ومقاصدهم العلمية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المعالجة التحريرية لا ترفع المسؤولية العلمية عن أصحاب البحوث، إذ يبقى كلّ باحث مسؤولاً عمّا يقدمه من معلومات وآراء ونتائج وتوثيق.

وضمّ الكتاب عددًا محدودًا من الأوراق التي تناولت موضوعات ذات صلة غير مباشرة بمحاور المؤتمر، ولا سيما الدراسات التي تعالج البيئات المؤسسية أو الأنظمة الاجتماعية المؤثرة في التعليم. وقد رأت اللجنة العلمية أن إدراج هذه الأعمال يكمل الصورة العامة التي يسعى المؤتمر إلى تقديمها عن واقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا؛ إذ تُسهم بعض هذه الدراسات في إبراز العوامل التي تؤثر في استقرار المؤسسات التعليمية، أو في دعم البرامج اللغوية، أو في تعزيز البيئة المساندة لتعليم العربية، مما يجعل حضورها إضافة معرفية تُثري مضمون الكتاب.

كما اشتمل الكتاب على مجموعة من الدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية والترجمة مما يُسهم في إثراء المحتوى التعليمي للعربية وتوسيع آفاق الإفادة منها في إعداد المناهج وتحليل النصوص وتنمية الذائقة اللغوية لدى المتعلمين. ويأتي إدراج هذه الدراسات انطلاقًا من كون الأدب والبلاغة والترجمة جزءًا أصيلًا من بنية تعليم العربية ومكوّنًا مهمًا في البرامج الدراسية والبحثية في المنطقة.

وحرصًا على الأمانة العلمية، تُذكر اللجنة العلمية بأن مسؤولية ما تتضمنه الأوراق من أفكار وآراء ونتائج تقع على عاتق أصحابها، ولا يتحمّل المؤتمر أو الجامعة المنظمة أي تبعات تتعلق بمحتواها أو ما قد يُبنى عليها من تطبيقات. وفي إطار دعم التميز وتشجيع الجهود البحثية النوعية، رشّحت اللجنة العلمية عددًا من الأوراق المتميزة للنشر في المجلات العلمية المحكمة الصادرة عن جامعة السلطان أزلن شاه، وفي مجلة الإيسيسكو للغة العربية التي تصدرها منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة. ويمكن للقارئ الكريم الاطلاع على قائمة هذه الأوراق في الملحق المخصص لها. ولا يعني هذا الترشيح تفضيلًا مطلقًا لتلك الأعمال؛ فالمتاح للنشر في المجلات محدود، وجميع الأوراق المقبولة تمثّل إسهامًا حقيقيًا في موضوع المؤتمر ومحاوره.

وفي الختام، نرجو أن يفتح هذا الكتاب آفاقًا جديدة أمام الباحثين في تعليم اللغة العربية وآدابها، وأن يكون لبنة تُضاف إلى جهود تطوير هذا الحقل المعرفي، وأن يسهم في توثيق التجارب المخلصة التي كان لها دور في إنجاح هذا المؤتمر ورفد الحركة العلمية في المنطقة.

هيئة التحرير

المحور الأول

التجارب المؤسسية في تعليم العربية وآدابها في جنوب شرق آسيا



تأثير مبدأ «قَوْلًا لِيَنَّا» القرآني على التواصل التعليمي وجهاً نظر مربي الطفولة المبكرة في روضة بيرماتا إحصان التابعة لمؤسسة تطوير الزراعة في سيلانجور (PKPS)

عين الشاكرة بنت محمد حميدي* - عبد الرحمن العثمان*

ملخص

التواصل الجيد يعد أمراً بالغ الأهمية في تنمية الأطفال، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة (من سنتين إلى ست سنوات)، حيث يساهم في بناء شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية والعاطفية. من بين الأساليب التربوية التي تساهم في تحسين التواصل مع الأطفال هو مبدأ "قولا لينا" الذي يركز على استخدام الكلمات اللطيفة والمرححة في التعامل مع الأطفال. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مبدأ "قولا لينا" في التواصل التربوي مع الأطفال، باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي. تم اختيار وحدة "برماتا إحصان" باعتبارها مركزاً لرعاية تعليم الأطفال التابع لمؤسسة تنمية الزراعة في سلانجور (PKPS) كعينة للدراسة، وشملت العينة ٢٣ مربيًا ومربية، وتم توزيع استبيان عليهم يتناول أهداف الدراسة. أظهرت نتائج البحث أن مبدأ "القول اللين" له تأثير إيجابي كبير على الأطفال، مما يؤكد أهميته وملاءمته لتطبيقه في بيئتهم التربوية.

الكلمات المفتاحية: التواصل؛ الأطفال؛ التأثير؛ قولاً لِيَنَّا

مقدمة

منهج التواصل في القرآن يتسم بالشمولية والتوازن، حيث يُوجّه الإنسان إلى استخدام لغة الحوار والتعبير بأسلوب يحفظ الكرامة ويحقق الفهم المتبادل. وقد ورد في القرآن العديد من المفاهيم والقواعد التي ترشد الإنسان إلى كيفية التواصل الفعال مع الآخرين، هناك العديد من المفاهيم الأساسية المستخدمة في القرآن للتواصل، وفقاً لأحمد عابدين (Abidin, 2017)، فإن كلمة "قولا" هي كلمة دلالية، مما يعني أنها تحتوي على معنى تواصلية موضوعي أو مفهومي. كلمة "قولا" تعني المحادثة، وتعتبر مصدراً مطلقاً من الفعل الماضي "قال". وقد وردت كلمة "قولا" في القرآن ١٩ مرة في ١٠ سور. ذكرت ١٢ مرة متبوعة باسم صفة مفرد، ومرتين متبوعة باسم صفة شبه جملة، و٥ مرات غير متبوعة باسم صفة مفرد.

* الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

وفقاً لـ (Hilda et.al, 2022)، ستة فقط منها لها دلالات إيجابية تتعلق بكفاءة التواصل. بعض أنواع "قولا" المذكورة في القرآن تشمل: "قولا لنا" في سورة طه، الآية ٤٤. "قولا ميسورا" في سورة الإسراء، الآية ٢٨. "قولا معروفا" في سورة الأحزاب، الآية ٣٢. "قولا سديدا" في سورة النساء، الآية ٩. "قولا كريما" في سورة الإسراء، الآية ٢٣. "قولا بليغا" في سورة النساء، الآية ٦٣.

ووفقاً لـ (Dwi Rahmantasari, 2021)، الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج إلى الكثير من التحفيز في حياته لكي يستطيع استيعاب جميع أنواع المعلومات بشكل جيد. هم ما زالوا يجدون صعوبة في فهم المعلومات التي تكون ثابتة أو جامدة. لذلك، طريقة التواصل مع الأطفال في هذه المرحلة تختلف عن الكبار. كما أن الأساليب المتبعة مع الأطفال تختلف عن تلك التي تستخدم مع البالغين. الأطفال في هذه المرحلة يتأثرون بسرعة بما حولهم، ولذلك من المهم تعليمهم الأخلاق وتعريفهم بها منذ سن مبكرة، لكي يتعلموا القيم الأخلاقية التي تساعد في تشكيل شخصياتهم في المستقبل. ركز الباحثان على تحليل القول اللين في التواصل التربوي مع الأطفال، وحسب ما ذكرت (Hilda Ainissyifa, 2022)، أن "القول اللين" هو طريقة للتواصل مع الآخرين بلطف. وأكد هفني، "القول اللين" هو أسلوب لتلين القلب القاسي باستخدام كلمات لطيفة. هذا المنهج، هناك العديد من الآثار الإيجابية عند التحدث بلطف مع الأطفال، إضافة إلى (Rahman&Azhar, 2023)، مفهوم "القول اللين" يُعلمنا أن التحدث بلطف ليس علامة على الضعف، بل هو قوة تستطيع أن تصل إلى قلوب الناس. إذا فهمنا القيم التي تحتوي عليها هذا المنهج، يمكننا جعل أسلوب التواصل اللطيف أساساً في تعاملنا مع الآخرين، مما يساعد في خلق بيئة مليئة بالحب والاحترام.

في دراسة (Nurmeida et.al, 2023)، تم ذكر بعض تقنيات التواصل الفعال في الروضة الأطفال أميل الله في قرية باجا رونجي، حيث استخدام تقنية القدوة من قبل مدير المدرسة والمعلمين كنموذج يعد مثلاً عملياً مهماً، مثل الاحترام في التحدث، ويجب أن يتم الحفاظ على سلوك المعلمين تجاه بعضهم البعض لأن الطلاب يعتبرون المعلمين قدوة لهم. يجب على مدير المدرسة والمعلمين الحفاظ على الأدب والسلوك اليومي ليكونوا مثلاً يحتذى به للأطفال. سيتبع الطلاب بشكل تلقائي سلوك وتصرفات المعلمين باستخدام هذه الطريقة.

في هذا البحث، رغب الباحثان في دراسة مدى تأثير التطبيق مبدأ "قولا لنا" الذي يمارسه المربون على الأطفال، وتم اختيار روضة "برماتا إحسان" الواقعة في شاه عالم، سلاڠور، كمركز للدراسة، وذلك نظراً لعدة أمور؛ تستخدم روضة "برماتا إحسان" برنامج رعاية وتعليم الطفولة المبكرة "برماتا" بالإضافة إلى المعيار الوطني للمناهج التمهيديّة (KSPK)، والذي يركز على منهج تعليمي شامل ومتميز عن أساليب التعلم التقليدية، ويعتمد هذا المفهوم على نهج تعليمي قائم على مبدأ "التعلم متعة من خلال اللعب"، حيث يتم التعلم من خلال التجريب، والاستكشاف، واكتساب الخبرات العملية، حيث يشمل البرنامج المحاور التطور الاجتماعي-العاطفي، والشخصي، والروحي، تطور اللغة، والتواصل، ومهارات القراءة والكتابة المبكرة وغيرها. (PKPS, 2025) لذلك، تتطلب جميع هذه الأنشطة تواصلاً مكثفاً بين المربين والأطفال، مما يجعل هذه الروضة مناسبة كمركز للبحث.

الدراسات السابقة

بحسب (Kusnadi et.al, 2021)، التواصل في الإسلام هو فنُّ التعبير بجمال الاختصار ووضوح العبارة، حيث تُقدَّم المعلومات بدقة وبأسلوب يسهل فهمها وتلامس القلوب بعذوبتها، كما أشار إلى إدخال مبدأ "قَوْلًا لَيِّنًا"، الذي يعني الكلام الطيّب المزين باللفظ والرفقة، الذي ينفذ برفق إلى القلوب ويؤثر في أرواح المخاطبين، والكلام اللطيف ينبع من قلب صادق وروح مليئة بالحبّة. فإذا نطق المتكلم بإخلاص، ونظر إلى من يخاطبه بعين الأخوة والمودة، تجلّت في حديثه نعمة الكلمات ورقة الأسلوب.

وأكد (Rahman&Azhar, 2023)، بأن المقصود قَوْلًا لَيِّنًا يعني طريقة في الكلام تكون لطيفة وسهلة السمع، بصوت هادئ وغير قاسي، دون إصدار أحكام على الآخرين، ويؤكد قَوْلًا لَيِّنًا على أهمية اختيار الكلمات بحكمة وتجنب الألفاظ القاسية أو الجارحة، وظهر (Hilda et.al, 2022)، أن التواصل بين المعلمين والطلاب ليس فقط في توصيل الرسائل، بل يشمل أيضًا مهارات وذكاء التواصل. لذلك، نحتاج إلى نموذج تواصل علاجي موجود في سبع قوال في القرآن ويشمل قولاً لنا.

هذا الأمر مدعوم بالبحث (Ni Luh, 2020)، حيث ظهر أن الوالدين دور كبير ومهم في تعليم الأطفال التسامح منذ الصغر، وهو: أن يكون الوالدان قدوة حسنة يتبعها الطفل، مراقبة تصرفات الطفل وتوجيهه عند الحاجة، وتعليم الطفل القيم والأخلاق بطريقة بسيطة. أما الطرق التي يمكن للوالدين اتباعها فهي: تعليم الطفل التحدث بأدب والتصرف بلطف، السماح له باللعب والتفاعل مع أصدقائه، إعطاؤه فرصة للتواصل مع الآخرين، سواء من أقرانه أو من الكبار، بهذه الطريقة، يتعلم الطفل التسامح ويصبح فردًا نافعًا في المجتمع.

وفي الدراسة (Intan et.al, 2023)، يتم تطبيق هذا الأمر من قِبَل المربيين في روضة "الإسلام خيرية" بنوروجو بتطبيق أساليب التواصل التربوي خلال عملية التعليم والتعلم، ومن ذلك استخدام نبرة صوت هادئة، والابتعاد عن التحدث بحدة أو استخدام كلمات قاسية مع الأطفال، فالنتيجة من هنا أن يساعد الأطفال على فهم مقاصد وأهداف المعلمين بوضوح، مما يمكنهم من القيام بالأنشطة المطلوبة دون الشعور بالضغط أو الإكراه.

وكذلك في مركز "الأسرة السكينة" في روضة "عائشة بستان الأطفال" بادنغ بانجانغ التي وجدت في الدراسة (Indana&Asdi, 2021)، أن المعلم يربط دائمًا كل نشاط بعادة النطق بالكلمات الطيبة، وقد لاحظ الباحث أن المعلم يعتاد الأطفال على تحمل المسؤولية تجاه أفعالهم وأدوات طعامهم، وبدأ الأطفال في الاستجابة لتوجيهات المعلم بشكل غير لفظي من خلال تحمل المسؤولية ببقايا طعامهم وتنظيف أدواتهم بعد الانتهاء من تناول الطعام.

ومن كل هذه الدراسات، ركز الباحثان على تطبيق مبدأ "قولا لنا" بين المربين والأطفال في روضة الأطفال "برماتا إحسان" التابع لمؤسسة تنمية الزراعة في سلانجور (PKPS) باستخدام الاستبانة، حيث وجدت السؤال التي تشمل الأهداف الدراسة لاستكشاف مدى تطبيق مفهوم "القول اللين" لدى المربين ودرجة تأثيره في التواصل التربوي مع الأطفال.

منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لدراسة تأثير مبدأ "القول اللين" الذي يستخدمه المربون في تعاملهم مع الأطفال. وقد تم اختيار روضة الأطفال "برماتا إحسان" كميدان للدراسة، حيث شارك فيها ٢٣ مربيًا ومربيةً من خلال استبانة تم توزيعها عليهم.

قبل توزيع الاستبانة، قام ثلاثة من الخبراء في مجال تعليم الأطفال بمراجعتها للتأكد من صحة الأسئلة ومدى توافقها مع أهداف البحث. وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، بحيث يعكس كل قسم هدفًا من أهداف البحث، ويحتوي كل منها على ٧-٨ أسئلة، وتمت الإجابة على الأسئلة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي: (١) لا أوافق بشدة، (٢) لا أوافق، (٣) محايد، (٤) أوافق، (٥) أوافق بشدة.

بعد جمع البيانات، تم تحليلها باستخدام برنامج SPSS، مع التركيز على حساب المتوسط ومعامل ألفا كرونباخ لضمان دقة وموثوقية النتائج بما يخدم أهداف الدراسة وخلص إلى استنتاج يربط بين نظريات علماء اللغة حول تأثير تطور اللغة على سلوك الأطفال ومواقفهم.

إجراءات البحث

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحثان بإجراء تحليل لمعامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث قد أظهرت النتائج أن قيمة المعامل بلغت (٠,٨٩٣) لمقياس مكوّن من (٨) فقرات، وهي قيمة تفوق الحد الأدنى المقبول (٠,٧٠) وفقاً لـ (Nunnally 1978)، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، كما هو موضّح في الجدول أدناه:

عدد الإفادات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
23	0.893

بناءً على التحليل المتعمق، يشير قيمة ألفا كرونباخ المرتفعة (٠,٨٩٣) إلى أن الأداة المستخدمة لقياس تقييم "القول اللين" تتمتع بمصدقية عالية. وهذا يعني أن الاستجابات التي تم الحصول عليها من المشاركين كانت متسقة، والبيانات المجمعة موثوقة لاستخلاص الاستنتاجات بشأن تأثير التواصل اللين في سياق التعليم المبكر للأطفال.

تشير قيمة ألفا كرونباخ التي تزيد عن ٠,٨ إلى أن هناك تجانسًا قويًا في الاستجابات، مما يعني أن المشاركين أبدوا آراء متقاربة بشأن دور "القول اللين" في تعزيز العلاقة بين المعلمين والأطفال. وهذا يتعزز من خلال المتوسط المرتفع لمعظم العبارات (أغلبها فوق ٤)، مما يدل على القبول العام للمفهوم وتأثيره الإيجابي.

على الرغم من وجود بعض التباين في الانحراف المعياري (من ٠,٥٠٧ إلى ٠,٧٥٧)، فإن هذه الفروق ضئيلة، مما يشير إلى أنه على الرغم من وجود بعض الاختلافات في الآراء، فإن الغالبية العظمى من المشاركين يتفقون على أن "القول اللين" له تأثير كبير في تعزيز ثقة الأطفال في التحدث، وتيسير عملية التعلم، وتقليل السلوكيات السلبية والعنوانية. وبناءً على ذلك، تعزز هذه النتائج، إلى جانب قيمة ألفا كرونباخ المرتفعة، الاستنتاج بأن التواصل اللين هو عنصر بالغ الأهمية في التعليم المبكر للأطفال. وتظهر هذه الدراسة أن تطبيق التواصل اللين في بيئة التعليم لا يساعد فقط في بناء علاقات إيجابية بين المعلمين والأطفال، بل يكون أيضًا فعالاً في دعم تطورهم الاجتماعي وتعلمهم.

المبحث الأول: ورود "قولا لينا" في القرآن الكريم

الكلمة "قَوْلًا لَيْنًا" وردت في القرآن الكريم في الآية (٤٤) من سورة طه، حيث قال الله تعالى مخاطبًا موسى وهارون عليهما السلام عندما أرسلهما إلى فرعون: "فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى"، ومن الناحية اللغوية فإنها تدل على الآتي:

١. "قولا": مصدر "قال"، ويعني النطق بالكلام أو التصريح بشيء، والكلمة تأتي هنا بصيغة المصدر وتدل على الحديث أو الكلام الذي يوجهه الإنسان للآخرين.

٢. "لَيْنًا": مشتقة من كلمة "لَيْن" ، وهي صفة تدل على اللطف والرفق والتسامح. وتستخدم للإشارة إلى الكلام الرقيق اللطيف الذي يخلو من الشدة والقسوة، ويهدف إلى التأثير الإيجابي والتقرب بلطف إلى المستمع. إذًا، معنى "قولا لينا" هو الكلام الذي يحمل الرفق واللطف ويتعد عن العنف والشدة، ليكون أكثر تقبلاً وتأثيراً. حسب تفسير المراغي، أمر الله أن يخاطب فرعون بالكلام اللين ليكون أكثر تأثيراً في قلبه ويقوده لتقبل الدعوة. فالكلام اللين يجعل قلوب الذين فسقوا ألينة ويكسر قوة المتجبرين. (Abidin, 2017)

ومن التفسير السمرقندي (Abu laith, 1993)، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا، يعني: كلاماً باللين والشفقة والرفق، لأن الرؤساء بكلام اللين أقرب إلى الانقياد من الكلام العنيف، وأكد التفسير السعدي، ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا﴾ أي: سهلاً لطيفاً، برفق ولين وأدب في اللفظ من دون فحش ولا صلف، ولا غلظة في المقال، أو فظاظة في الأفعال، ﴿لَعَلَّهُ﴾ بسبب القول اللين ﴿يَتَذَكَّرُ﴾ ما ينفعه فيأتيه، ﴿أَوْ يَحْشَى﴾ ما يضره فيتركه، فإن القول اللين داع لذلك، والقول الغليظ منفر عن صاحبه، ومن التفسير مفاتيح الغيب (Al-Razi, 1981)، ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا﴾ ففيه سؤال: لِمَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللِّينِ مَعَ الْكَافِرِ الْجَاوِدِ؟

الجواب لَوَجْهَيْنِ؛ الأول: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ قَدْ رَبَّاهُ فِرْعَوْنُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَاطِبَهُ بِالرِّفْقِ رِعَايَةً لِّلنَّكَاحِ الْحَقُوقِ، وَهَذَا تَنْبِيْهُ عَلَى نِهَايَةِ تَعْظِيمِ حَقِّ الْأَبَوَيْنِ.

الثاني: أَنَّ مِنْ عَادَةِ الْجَبَابِرَةِ إِذَا غُلِظَ لَهُمْ فِي الْوَعْظِ أَنْ يَزْدَادُوا غُتًوًا وَتَكَبُّرًا، وَالْمُقْصُودُ مِنَ الْبَعَثَةِ حُصُولُ النَّفْعِ لَا حُصُولُ زِيَادَةِ الضَّرَرِّ فَلِهَذَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِالرِّفْقِ.

ومن هذه التفاسير، يُعبّر "القول اللين" في التواصل عن أهمية استخدام أسلوب رقيق ولطيف عند مخاطبة الآخرين، مما يساعد على إيصال الرسائل بفعالية أكبر. فالناس عادةً يتقبلون الأفكار والنصائح المطروحة بلطف أكثر من تلك التي تُعرض بأسلوب حاد أو صارم. (Rahman&Azhar, 2023)

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحثان في هذا المبحث توصيفاً للخصائص الديموغرافية لأفراد العينة بهدف توضيح خلفياتهم التعليمية والعملية والشخصية، وذلك لما لهذه المتغيرات من أهمية في تفسير نتائج الدراسة وفهمها في سياقها الصحيح، وفق الجدول الآتي:

جدول (١) الديموغرافية لأفراد العينة

النسبة المئوية	العدد	التصنيف
39.1%	9	٢١ - ٢٥ سنة
17.4%	4	٢٦ - ٢٩ سنة
21.7%	5	٣٠ - ٤٠ سنة
21.7%	5	٤٠ سنة فأكثر
60.9%	14	دبلوم
26.1%	6	بكالوريوس
13%	3	الشهادة الثانوية
34.8%	8	التعليم
65.2%	15	آخرون
69.6%	16	١ - ٥ سنوات
13%	3	٦ - ١٠ سنوات
17.4%	4	١١ سنة فأكثر
100%	23	المجموع الكلي

وجد الباحثان أن غالبية الأفراد في فئة العمر ٢١-٢٥ سنة يشكلون ٣٩,١٪ من الإجمالي، تليها فئة العمر ٣٠-٤٠ سنة وفئة العمر ٤٠ سنة، حيث يشكل كل منهما ٢١,٧٪. بالنسبة للمستوى التعليمي، كانت الغالبية الحاسمة (٦٠,٩٪) من المستجيبين يحملون دبلوم، بينما ٢٦,١٪ يحملون شهادة البكالوريوس و ١٣,٠٪ لديهم شهادة التعليم الماليزية (SPM)، في ما يتعلق بمجال الدراسة، كان غالبية المشاركين في مجال التعليم، حيث شكلوا ٣٤,٨٪ من إجمالي العينة. أما بالنسبة لخبرة العمل كمعلم، فقد أظهر التحليل أن ٦٩,٦٪ من المشاركين لديهم خبرة تقل عن ٥ سنوات، بينما ١٣,٠٪ لديهم خبرة بين ٦-١٠ سنوات و ١٧,٤٪ لديهم خبرة تزيد عن ١٠ سنوات. بشكل عام، هناك علاقة ملحوظة بين المستوى التعليمي والعمر والخبرة العملية في تحديد الأنماط الديموغرافية للمستجيبين في هذه الدراسة.

المطلب الأول: نتائج الهدف الأول من أهداف الدراسة ومناقشته

بناءً على الأهداف، تم استخدام أداة بحث تتكون من ٨ أسئلة مغلقة باستخدام مقياس ليكرت، حيث تتوفر الخيارات التالية: أوافق بشدة (١)، أوافق (٢)، محايد (٣)، لا أوافق (٤)، ولا أوافق بشدة (٥)، لتحديد آثار "القول اللين" في التواصل التربوي مع الأطفال في روضة رعاية التعليم. تم توزيع الأداة على مجموعة من المستجيبين، وركزت الأسئلة على قياس تأثير القول اللين في جوانب مختلفة من تطور وسلوك الأطفال. تحليل البيانات باستخدام الإحصائيات الوصفية يوضح كيفية تأثير القول اللين على الأطفال في بيئة التعليم المبكر.

جدول (٢) نتائج الهدف الأول

الرقم	الأسئلة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	"القول اللين" يساعد في بناء علاقة أوثق بين المربين والأطفال.	23	4	5	4.57	0.507
2	"القول اللين" يساعد الأطفال على زيادة ثقتهم في التعبير عن آرائهم، خاصة عندما يقدم المربون كلمات تشجيعية.	23	3	5	4.57	0.590
3	التحدث بلطف يترك تأثيرًا إيجابيًا على قدرة الأطفال على فهم التعليمات.	23	3	5	4.30	0.559
4	التواصل بلين يعين الأطفال على قبول التوجيهات بشكل أسهل.	23	3	5	4.04	0.562
5	التواصل بلطف يسهل عملية التعلم بين الأطفال.	23	3	5	4.22	0.600
6	ممارسة التواصل اللين يقلل من السلوك العدواني بين الأطفال.	23	3	5	4.09	0.668
7	من خلال ممارسة مفهوم "القول اللين"، يستطيع الأطفال القيام بأي عمل دون ضغط.	23	3	5	4.13	0.757
8	ممارسة "القول اللين" تقدم مثالاً جيداً للأطفال للتفاعل مع أقرانهم.	23	3	5	4.39	0.583

تشير نتائج في الجدول (٢) إلى أن القول اللين له تأثير إيجابي على العلاقة بين المربين والأطفال، كما يساعد الأطفال على زيادة ثقتهم في التعبير عن آرائهم. فقد حصل البند المتعلق بتعزيز العلاقة بين المربين والأطفال، وكذلك البند الذي يتحدث عن تأثير الكلمات التشجيعية على ثقة الأطفال، على أعلى متوسط حسابي (4.57)، وهذا يدل على أنَّ التواصل اللطيف يساعد في بناء علاقة قوية بين الأطفال والمربين، مما يجعل الأطفال أكثر ارتياحًا في التعبير عن أفكارهم.

كما تُبين النتائج أن التواصل بلطف يساعد الأطفال على فهم التعليمات بشكل أفضل والتفاعل مع أصدقائهم بطريقة إيجابية. حيث أظهرت البنود: "التحدث بلطف يؤثر إيجابيًا على قدرة الأطفال على فهم التعليمات" (م: ٤,٣٠) و"ممارسة القول اللين تقدم نموذجًا جيدًا للأطفال في التعامل مع أقرانهم" (م: ٤,٣٩)، أن التواصل اللين يجعل الأطفال أكثر قدرة على الاستماع والفهم، كما يساعدهم على التصرف بطريقة حسنة مع زملائهم.

أما بالنسبة لتأثير القول اللين على قبول الأطفال للتوجيهات، وتحسين عملية التعلم، وتقليل السلوك العدواني، فقد كانت النتائج إيجابية لكنها أقل تأثيرًا مقارنة بتعزيز الثقة والعلاقة مع المربين. فقد حصلت البنود: "التواصل بلين يسهل على الأطفال قبول التوجيهات" (م: ٤,٠٩)، و"التواصل بلطف يجعل التعلم أسهل" (م: ٤,٢٢) و"ممارسة التواصل اللين تقلل من السلوك العدواني بين الأطفال" (م: ٤,٠٩)، على متوسط حسابي جيد، مما يعني أن التواصل اللطيف يساعد الأطفال في هذه الجوانب، لكنه قد يتأثر بعوامل أخرى مثل البيئة التي ينشأ فيها الطفل أو أسلوب التعليم المتبع.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج أن القول اللين أسلوب فعال في تحسين العلاقة بين المربين والأطفال، وزيادة ثقة الأطفال بأنفسهم، كما يساعدهم في فهم التعليمات والتفاعل الاجتماعي الجيد. ومع ذلك، هناك اختلاف بسيط في

آراء المشاركين، خاصة حول قدرة الأطفال على تنفيذ المهام دون ضغط (م: ١٣، ٤، انحراف معياري: ٠,٧٥٧)، مما يستدعي مزيداً من البحث لفهم العوامل التي تؤثر على استجابة الأطفال لأسلوب التواصل اللين في التعلم والتربية.

المطلب الثاني: نتائج الهدف الثاني من أهداف الدراسة ومناقشته

بناءً على الهدف الثاني، تم استخدام أداة بحث تتكون من ٨ أسئلة مغلقة لتحديد وجهات نظر مربيات الأطفال في روضة رعاية التعليم تجاه آثار تطبيق مفهوم القول اللين في التواصل التربوي. الأسئلة تم تصميمها باستخدام مقياس ليكرت، حيث تتوفر الخيارات التالية: أوافق بشدة (١)، أوافق (٢)، محايد (٣)، لا أوافق (٤)، ولا أوافق بشدة (٥). تهدف هذه الأسئلة إلى قياس مدى توافق مربيات الأطفال مع الآثار المختلفة لهذا المفهوم على تطور الأطفال وسلوكهم في بيئة الروضة. يمكن من خلال هذه الأسئلة استكشاف مدى تأثير تطبيق القول اللين على:

جدول (٣) نتائج الهدف الثاني

الرقم	الأسئلة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
1	أعتقد أن التواصل اللين يساعد الأطفال على تطوير عواطفهم بشكل إيجابي، ويعزز قدرتهم على التعرف على مشاعرهم والتحكم فيها.	23	3	5	4.30	0.635
2	لقد لاحظت تغييراً إيجابياً في سلوك الأطفال عندما يتم التحدث إليهم بلطف، على سبيل المثال، يصبحون أكثر قدرة على الاعتذار بعد التنبيه.	23	3	5	4.22	0.736
3	أعتقد أنه عندما أستخدم كلمات المدح والتقدير لحل النزاعات، يشعر الأطفال بمزيد من الحافز.	23	3	5	4.39	0.722
4	أنا متأكدة أن تعويد الأطفال على السلام والأدب والاحترام يجعلهم أكثر رحمة ومودة.	23	4	5	4.61	0.499
5	لقد لاحظت أنه عندما أتحدث بنبذة حادة، يرد الأطفال بنبذة أكثر حدة.	23	1	5	3.65	1.152
6	لقد لاحظت أنه عندما أوبخ الأطفال بنبذة قاسية، يصبحون أكثر تمرّداً.	23	2	5	3.78	0.902
7	أعتقد أن الأطفال يفتقرون إلى الثقة في أنفسهم عندما أستمع في توبيخهم.	23	3	5	4.35	0.775
8	أعتقد أنه إذا كنت أتعامل بلطف مع الأطفال العدوانيين، قد يسيئون استغلال ذلك	23	1	5	3.09	0.848

استناداً إلى الجدول (٣)، يمكننا ملاحظة أن معظم المشاركين أظهروا ميلاً للاتفاق مع العبارات المتعلقة باستخدام التواصل اللين والإيجابي في تطوير الأطفال. على سبيل المثال، العبارة "أعتقد أنه عندما أستخدم كلمات المدح

والتقدير... " سجلت متوسطاً قدره ٤,٣٩ مع انحراف معياري قدره ٠,٧٢٢، مما يشير إلى أن العديد من المشاركين يتفقون على أن التواصل المدحي له تأثير إيجابي. يعكس هذا التقييم أيضاً توافقاً عالياً بين المشاركين حول أهمية النهج الإيجابي في تعليم الأطفال. وبالمثل، مع العبارة "أنا واثق من أنه عندما أعود الأطفال على التحية المهدبة..." التي سجلت متوسطاً قدره ٤,٦١ مع انحراف معياري منخفض قدره ٠,٤٩٩، مما يدل على أن معظم المشاركين يشاركون وجهة نظر مماثلة بشأن التأثير الإيجابي لتعود الأطفال على آداب التعامل الحسنة.

ومع ذلك، هناك أيضاً تباين في الاستجابات فيما يتعلق باستخدام نبرة الصوت في التواصل. على سبيل المثال، العبارة "أجد أنه عندما أتحدث بنبرة عالية..." سجلت متوسطاً قدره ٣,٦٥ مع انحراف معياري قدره ١,١٥٢، مما يشير إلى مزيد من التباين في آراء المشاركين. قد يرى البعض أن استخدام نبرة حادة أمر ضروري في مواقف معينة، بينما قد يعتقد آخرون أنها تؤثر سلباً على مشاعر الأطفال. وكذلك العبارة "أعتقد أنه عندما أتحدث برفق مع الأطفال..." سجلت متوسطاً قدره ٣,٠٩ مع انحراف معياري قدره ٠,٨٤٨، مما يدل على وجود تباين في قنوات المشاركين بشأن تأثير الحديث بلطف مع الأطفال. هذا يشير إلى أنه رغم اعتراف الجميع بأهمية التواصل اللين، إلا أن بعض المشاركين لا يرونه العامل الوحيد في تشكيل سلوك الأطفال.

في سياق التعليم، يبين هذا التحليل أن المعلمين بحاجة إلى مرونة في أسلوبهم. مع المعدلات المرتفعة للعناصر المتعلقة بالتواصل الإيجابي، مثل ٤,٣٩ و ٤,٦١، قد يكون المعلمون أكثر ميلاً للتركيز على التواصل الذي يبني الثقة ويشجع على السلوك الجيد. ومع ذلك، يشير التباين في الانحراف المعياري، كما يظهر في العبارات ذات المعدلات ٣,٦٥ و ٣,٠٩، إلى أنه في بعض الحالات قد يكون من الضروري استخدام أسلوب أكثر صرامة لضبط الصف أو تأديب الأطفال. وبالتالي، فإن خبرة المعلمين في التفاعل مع الأطفال تتطلب تعديل أسلوب التواصل ليناسب الحالة واحتياجات الطفل الخاصة.

قيمة ألفا كرونباخ البالغة ٠,٧٨٥ لثمانية عناصر في هذه الدراسة تشير إلى أن الأداة المستخدمة لقياس تصورات المشاركين حول التواصل وتأثيره على تطوير الأطفال تتمتع بالاتساق الكافي والموثوقية. في سياق الإحصائيات الوصفية التي تم مناقشتها، تعزز هذه القيمة من مصداقية البيانات المجمعة. على سبيل المثال، المعدل المرتفع لبعض العناصر مثل ٤,٣٩ لاستخدام كلمات المدح و ٤,٦١ لتعود الأطفال على التحية المهدبة، يشير إلى تجانس في آراء المشاركين بأن التواصل الإيجابي له تأثير جيد على تطوير الأطفال.

المطلب الثالث: نتائج الهدف الثالث من أهداف الدراسة ومناقشته

ولتحقيق هذا الهدف، تم تصميم استبانة تحتوي على سبع أسئلة مغلقة، تهدف إلى جمع آراء المربين حول تطبيق هذا المفهوم في بيئة التعليم. من خلال هذه الدراسة، سيتم الكشف عن العوامل التي تؤثر في استخدام القول اللين ومدى فعاليته في تعزيز التواصل الإيجابي بين المربين والأطفال.

جدول (٤) نتائج الهدف الثالث

الرقم	الأسئلة	العدد	الحد الأدنى	الحد الأعلى	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري
1	مبدأ التواصل اللين هذا عملي ويمكن تطبيقه في أي سياق تعليمي	23	3	5	4.22	0.736
2	التواصل اللين يترك تأثيراً طويلاً المدى على التطور الاجتماعي للأطفال	23	3	5	4.39	0.656
3	مبدأ "القول اللين" قادر على تحفيز الأطفال للذهاب إلى المدرسة كل يوم	23	3	5	4.52	0.593
4	ممارسة التواصل بلطف ستجلب جيلاً ذكياً في التفاعل الاجتماعي في جميع الحالات	23	3	5	4.30	0.765
5	مبدأ "القول اللين" يجب أن يمارس لتشكيل جيل ذو أخلاق حميدة وغير متمرّد	23	3	5	4.48	0.593
6	مبدأ "القول اللين" قادر على تقليل الضغوط النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والارتباك في تطور الأطفال	23	4	5	4.43	0.507
7	مبدأ "القول اللين" يساعد في زيادة ثقة النفس لدى الطفل في التعامل مع حياته اليومية	23	3	5	4.48	0.593

ظهر الجدول (٤)، أن تتراوح المتوسطات لجميع العناصر بين ٤,٢٢ و ٤,٥٢، مما يشير إلى أن المستجيبين بشكل عام يميلون إلى الموافقة على البيانات المتعلقة بمبدأ "القول اللين" وتأثيره في تطوير الأطفال. العنصر الذي حصل على أعلى متوسط وهو ٤,٥٢ هو العبارة "مبدأ "القول اللين" قادر على تحفيز الأطفال للذهاب إلى المدرسة كل يوم"، مما يعني أن المستجيبين يعتقدون بقوة أن التواصل اللين يمكن أن يحفز الأطفال على الذهاب إلى المدرسة. أما العنصر الذي حصل على أقل متوسط وهو ٤,٢٢ (العبارة "مبدأ التواصل اللين هذا عملي ويمكن تطبيقه في أي سياق تعليمي")، فلا يزال يشير إلى درجة عالية من الموافقة، ولكنها أقل قليلاً من العناصر الأخرى، مما قد يعكس شكوكاً بسيطة حول قابلية تطبيق التواصل اللين في جميع السياقات التعليمية.

أما بالنسبة إلى الانحراف المعياري، فالقيم الأقل تشير إلى أن البيانات الخاصة ببعض العناصر أكثر اتساقاً. على سبيل المثال، العبارة "مبدأ القول اللين قادر على تقليل الضغوط النفسية مثل الاكتئاب، والقلق، والارتباك في تطور الأطفال" حصلت على انحراف معياري منخفض للغاية وهو ٠,٥٠٧، مما يشير إلى أن معظم المستجيبين قدموا نفس الإجابة تقريباً بشأن تأثير التواصل اللين في تقليل الضغوط النفسية. في المقابل، حصلت العبارة "ممارسة التواصل بلطف ستجلب جيلاً ذكياً في التفاعل الاجتماعي في جميع الحالات" على انحراف معياري أعلى قليلاً (٠,٧٦٥)، مما يدل على وجود تنوع أكبر في آراء المستجيبين بشأن فعالية التواصل اللين في تشكيل التفاعلات الاجتماعية للأطفال. بناءً على ذلك، تشير النتائج إلى أن التواصل اللين يُعتبر على نطاق واسع من قبل المستجيبين كأداة فعالة في تعزيز التحفيز، والتطور الاجتماعي، وتقليل الضغوط النفسية، وزيادة الثقة بالنفس لدى الأطفال. تُظهر الموافقة العالية على جميع العبارات التي تتجاوز المتوسط ٤ أن المستجيبين يعتقدون أن التواصل اللين له دور مهم في تشكيل جيل أفضل من حيث النمو العاطفي والاجتماعي.

بناءً على قيمة ٠,٩٤٧، يُظهر أن الأداة المستخدمة لقياس آراء المستجيبين حول مبدأ التواصل اللين تتمتع باتساق عالي، وأن العناصر داخل الأداة مترابطة بشكل قوي جدًا. هذه القيمة تشير إلى أن البيانات التي تم الحصول عليها موثوقة وقابلة للاعتماد، مما يعزز الثقة في أن الاستبيان أو الأداة المستخدمة دقيقة في قياس ما تهدف إلى قياسه. بناءً على ذلك، فإن قيمة ألفا كرونباخ العالية تدعم الاستنتاج بأن الأداة المستخدمة فعالة في قياس آراء المستجيبين بثبات.

الخاتمة

اعتمادًا على جميع النتائج التي تم التوصل إليها، تخلص الباحثان إلى أن مبدأ "القول اللين" يجب أن يُعرس في نفوس الأطفال، ولا سيما الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين إلى ست سنوات، لأنهم في هذه المرحلة العمرية يكونون قادرين على فهم التوجيهات والتعلم، كما أن أسلوبهم في التعلم يعتمد على تقليد ما يرونه ويسمعونه في بيئتهم المحيطة. ويتأكد هذا الأمر من خلال نظريات علماء اللغة، فعلى سبيل المثال، في (Asem Shehadeh Ali, 2016)، يقول إن اكتساب اللغة دلالة على أن شخصية الطفل أصبحت تتبلور وبنيتها العقلية أخذت تتطور من التمرکز حول الذات إلى موضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقة القائمة بين التعاون الطفل والراشد وبين اللغة بطبيعة الحال، وهي: صلة بين الطفل والرشد وهي الأداة المثلي التي يتم بواسطتها هذا الاحتكاك وذكر فيجوتسكي أن الأطفال في البداية سيكونون قادرين على التعلم بالتعاون مع الآخرين أكثر مما يمكنهم من تحقيقه بمفردهم، وأن هذا التعلم سيعود بعد ذلك إلى مواقف التعلم المستقبلية. لاحظ فيجوتسكي كيف تتطور الوظائف العقلية العليا تاريخيًا ضمن مجموعات ثقافية معينة، وكذلك بشكل فردي من خلال التفاعلات الاجتماعية مع أشخاص مهمين في حياة الطفل، وخاصة الوالدين.

ومن منظور (Lathifah, 2021)، يتطلب التعلم الأطفال بالملاحظة والمحاكاة عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، قد يكون هذا التفاعل المباشر أو غير مباشر، وفقا لزغلول أن التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية؛ يمكن أن يتعلم الفرد العديد من الخبرات والأنماط السلوكية عبر التفاعل اليومي المباشر عن طريق ملاحظة نماذج حية في البيئة. فنحن نتعلم عبر التفاعل مع الوالدين والأقران وأفراد المجتمع الذي نعيش فيه، فعلى سبيل المثال، نجد أن الأطفال يتعلمون الكثير من الأنماط السلوكية عبر محاكاة سلوك والديهم أو أفراد الأسرة الذين يعيشون في ظلها، كما أنهم يتمثلون خصائص جنسهم والأدوار الاجتماعية والمهارات الحركية عبر التفاعل مع الآخرين؛ كما يتم كذلك تعلم اللغات واللهجات على نحو مباشر عبر التفاعل مع أفراد المجتمع الذي نعيش فيه.

وهذا يتوافق مع نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا؛ إذ يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم؛ أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق الملاحظة والتقليد (Asem Shehadeh Ali, 2016)

فمن النظريات كلها، خلص الباحثان أن طريقة تعلم الأطفال تعتمد بشكل أكبر على تقليد الأشخاص من حولهم خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة، واتخاذ كبار السن قدوة لهم في محاكاة أفعالهم، ولو أنها بطريقة غير مباشرة، بما يؤثر على سلوكياً على شخصياتهم وطريقة التخاطب مع أفراد المجتمع. وقد أثبتت هذه الدراسة أن سلوك الأطفال يتأثر ببيئتهم وتفاعلهم مع من حولهم، مما يؤكد أهمية التحدث إليهم بلطف. فالكلام اللين يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتنمية شخصياتهم بطريقة إيجابية، كما يغرس فيهم الأخلاق الحميدة وحسن التعامل مع الآخرين. لذا، من الضروري ترسيخ هذا الأسلوب في التربية والاستمرار فيه، لضمان نشأة جيل صالح يسهم في بناء مجتمع متماسك ومزدهر

المراجع

- Abu laith. (1993). Bahr al Ulum, Tafsir al-Samarqandi, Beirut: dar al-kotob al- ilmiyah
- Al-razi. (1981). Mafatih al-Ghaib. Beirut: dar al-fikr
- Lathifah H.A. (2021). Mada imtilāku mu‘allimāt marḥalat aṭ-ṭufūlah al-mubakkirah bi-Dawlat Qaṭar limahārāt iksāb al-aṭfāl mahārāt al-wa‘yi aṣ-ṣawtī. Master dissertation, University of Qatar.
- Abidin, A. A. (2017). Mendidik Dengan Model Komunikasi Al Qur'an (Analisis Term Komunikasi dalam Al Qur'an dan Impelemetasinya). Annual Conference for Muslim Scholars Kopertais Wilayah IV Surabaya (pp. 673-682). Surabaya: Proceedings Ancoms 2017.
- Abidin, A.A. (2022). Communication Patterns Toward Children: Study of the Communication Model of Parents and Teachers in School-Age Children Based on the Qur'an Teachings. Journal of Islamic Education Research 3(2)
- Dwi Rahmanatasari, Parwoto, Azizah Amal. (2021). Peran Komunikasi Verbal dalam Penanaman Akhlak Anak Usia Dini Di Taman Kanak – Kanak. Jurnal pendidikan perkembangan anak usia dini 2(1)
- Hilda Ainissyifa, Dindin Jamaluddin, Fajar Farham Hikam, Ika Kusuma Nindyah. (2022). Analysis of the Qaulan Concept in the Qur'an as a Communication Model for Educators and Learners. International journal of Islamic khazanah 12(1)
- Nurmeida BR purba. Laila Rohani, Nurapiah Harapah. (2023). Strategi Komunikasi Interpersonal Dalam Penanaman Akhlak Pada Usia Dini. Jurnal ilmu sosial 2(9) <http://bajangjournal.com/index.php/J>
- Kusnadi, Awaluddin, Zahratunnisa Annur. (2021). Prinsip Komunikasi Islam Dalam Al-Qur'an. Jurnal Kajian Komunikasi dan Penyiaran Islam 3(1). <http://journal.iaimsinjai.ac.id/index.php/retorika>
- Ni Luh Drahati Ekaningtyas. (2020). Psikologi Komunikasi Untuk Memaksimalkan Internalisasi Nilai-Nilai Toleransi Pada Anak Usia Dini. Pratama Widya : Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini 5(1) <https://www.ejournal.ihtn.ac.id/index.php/PW/issue/archive>

- Intan A.R., Rohmah.u., R Rachmy Diana. (2023). Pembentukan Akhlak Anak Usia Dini Melalui Komunikasi Verbal Edukatif. Jurnal Obsesi: Jurnal Pendidikan Anak Usia Dini. 7(5) <https://doi.org/10.31004/obsesi.v7i5.3742>
- Indana Elkhaira, Asdi Wirman. (2021). Komunikasi Guru Dan Orang Tua Mengembangkan Pembiasaan Ucapan Yang Baik Pada Anak. Indonesian Journal of Early Childhood: Jurnal Dunia Anak Usia Dini 3(2)
- Indana Elkhaira, Asdi Wirman. (2021). The Challenges of Parents to Stimulate Child Ethical Communication in Early Childhood. 6th International Conference of Early Childhood Education (ICECE-6 2021) Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 668
- Asem Shehadeh Ali. (2016). ‘Ilm al-Lughah an-Nafsī li ad-Dirāsāt al-Jāmi‘iyyah: Madkhal Waṣfī. IIUM Press, International Islamic University Malaysia.
- Perbadanan Kemajuan Pertanian Selangor. (2025). <https://www.pkps.gov.my/permata/>



هذا الكتاب

يمثل هذا الكتاب ثمرة علمية بارزة للمؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية وآدابها (ICTALL 2025)، إذ يجمع نخبةً من البحوث والدراسات التي تعكس واقع تعليم العربية في جنوب شرق آسيا، واتجاهاته المعاصرة، وتحدياته، وفرص تطويره في المؤسسات التعليمية والبحثية. يضم الكتاب أعمالاً تتناول قضايا تعليم العربية، وتحليل المناهج، وتجارب الممارسين، والدراسات اللغوية والأدبية والبلاغية الداعمة للبرامج التعليمية، إلى جانب أوراق تتصل بالبيئة المؤسسية والاجتماعية المحيطة بعملية التعليم. يقع الكتاب في جزأين، حرّرتهما لجنة علمية متخصصة، ليقدّم للقارئ مرجعاً موثقاً يمكن الاستفادة منه في تطوير مناهج تعليم العربية، ودراسة تجارب المنطقة، وتعزيز البحوث اللغوية والتربوية ذات الصلة. وهو موجهٌ إلى الأكاديميين، والباحثين، ومدرّسي اللغة العربية، وصنّاع السياسات التعليمية، وإلى كل مهتم بتجارب تعليم العربية في السياقات الدولية المعاصرة.

ISBN 978-629-95233-6-9



9 786299 523369

Penerbit USAS Press

Universiti Sultan Azlan Shah (USAS)
Bukit Chandan, Bandar Diraja Kuala Kangsar 33000
Perak Darul Ridzuan
Malaysia

